ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الإتباع والمزاوجة وأثرها الدِّلاليّ في مَجمعِ الأمثالِ للميدانيِّ:

م.م. اسراء فوزي محمد
مديرية تربية الرصافة

المُلخص:

تتناولُ الدِّراسةُ ظاهرةَ الإتباع والمزاوجة وأثرها الدِّلاليّ في كتابِ((مجمع الأمثال)) للميدانيّ، وتحاولُ –أيضًا– أن تبين أثرَها في إيصالِ دِلالات نصوص الأمثالِ ومقاصدِها في السِّياق النَّصيّ للمثلِ. وممَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ ظاهرة الإتباع والمزاوجة هي أحدى الظَّواهرِ المُتمثلةِ بالتَّرادفِ، والتَّباينِ، والاشتقاق اللفظيّ، تلك التي تُشكل ببنائها وبمجموعِها ما يُطلقُ بالعلاقاتِ الدِّلاليةِ، والإتباع والمزاوجة يعدُّ من أهم هذه العلاقاتِ.وتسعى هذه الدِّراسةُ إلى الوقوفِ على أهمية الإتباع، وبيان أثرِهِ في فهمِ النُّصوصِ المَثَليَّة التي وظّفها الميدانيُّ في كتابِهِ، ويتمُ ذلك عن طريقِ المنهج الوصفيّ والاستقرائيّ وتبيان موقف اللغويين فيها، والعوامل الظاهرة والمضمرة التي تتحكمُ فيها. وكشَفَتِ الدِّراسةُ عن وجودِ هذهِ الظَّاهرةِ في الألفاظِ المفردةِ وبعض التَّراكيبِ، وأنَّها قائمةٌ على عناصر الثُّنائيّة المزدوجة في التَّضادِ أو التَّخالفِ أو التَّناقضِ من جهةِ اللفظِ ومعناه معًا، أو المعنى من دون اللفظِ، وتُشكِّل بنوعيها المُوظَّفينِ في تداعي المعاني لدى المُتلّقي.**الكلمات المفتاحيَّة: الإتباع، المزاوجة، الدِّلالة، مجمع الأمثال، الميدانيّ.**

المقدمة:

الحمد للهِ الذي قصَّ علينا من آياتِهِ عجبًا وأفادنا بتوفيقهِ إرشادًا وأدبا والصَّلاة والسّلام على أمين وحيه ومفتاح رحمتهِ أبي القاسم محمّد وعلى آله وصحبه المصطفين الأخيارأمَّا بعدُ؛ فممّا لا شكَّ فيه؛ أنَّ القرآنَ الكريمَ يمثلُ المصدر الأوَّل للدِّراساتِ جميعِها، وقد تعدَّدتِ الاتجاهاتُ التي نظرَتْ فيهِ من النَّواحي اللُّغويَّة، والنَّحويَّة، والأدبيَّة، والبلاغيّة، وقد وضعَتْ جهدها الدِّراسيّ فيهِ، وقد حفلَ القرآنُ الكريمُ بالأمثالِ التي باتت حاضرةً أمامنا في الآيات الكريمةِ فهي موطنٌ خصبٌ للدارسينَ وأنموذجٌ لا يوازي في النظمِ والتّأليف، وسارَ الحديثُ النَّبويُّ بنصوصِهِ على نهجِ القرآن الكريمِ، وحفلت الأحاديثُ النَّبويّةُ التي نُقِلَتْ عن رسولِنا الأكرم بالأمثالِ التي أفادَ منها النَّاسُ جميعًا–أيضًا– لما للحديثِ النَّبويّ من حجَّةٍ ودليلٍ وبرهان، وعلى وفقِ المصدرينِ القرآنيّ والنَّبويّ سارَ الكثيرُ من الكُتّابِ في توظيفِ الأمثالِ التي تُشكِّل منهجًا واضحًا للآخرينَ وعِبرةً تُستقى من قصَّة حدثَتْ وانزاحتْ مثلًا؛ لذلك كان الميدانيُّ أحد أبرز من كتبَ في الأمثالِ.ويُعدُّ هذا الكتابُ أفضل المؤلفاتِ التي صُنِفتْ في هذا الموضوعِ؛ إذ أوردَ فيه ((أبو الفضل الميدانيّ)) ما يقرُب من خمسةِ آلاف مثل من الأمثالِ العربيَّة القديمةِ، سوى آلاف أُخرى من الأمثالِ المولدة، ذاكرًا مضرب كلَّ مثلٍ ومورِدَهُ، وقد ختمَ كتابَهُ بذكرِ أقوالِ النّبيّ–صلّى الله عليه وآله وسلّم– وخلفائهِ الراشدينَ التي جرتْ مجرى الأمثالِ، وبالجملةِ فهو كتابٌ حسِن التأليفِ كثيرُ النَّفعِ جمُّ الفوائدِ جديرٌ بالمطالعةِ، لكلّ العامّةِ والخاصّةِ.وقد بدأتُ هذه الدِّراسةُ بملخصٍ تحدثْتُ فيهِ عن دواعي الدِّراسةِ وأهميتها وعن المنهجِ الذي تبنتْهُ الدِّراسةُ في الكشفِ عن ظاهرة الإتباع والمزاوجة في هذه النّصوصِ، إذ اعتمدْتُ على المنهجِ الوصفيّ الاستقرائيّ في تحليلِ النُّصوصِ المثَلية، ومن ثمّ بيّنْتُ حياةَ مؤلفِ الكتابِ وأهم أساتذتِهِ وتلامذتِهِ وكتبِهِ والأسبابَ التي دعتهُ للتأليفِ، بعدها تحدثْتُ عن مفهوم الإتباع والمزاوجةِ في اللُّغةِ والاصطلاحِ، وعن أنواعهِ في الكتابِ والأمثلة التي تمَّ توظيفها فيه، بعدها قمْتُ بتحليلِ الأمثالِ وبيان المساراتِ التَّطبيقيّة فيها وعلاقاتها وتقابلها الدِّلالي سواء كانت هذه الأمثلة من الألفاظِ المفردةِ، أو المركباتِ الفعليّة والاسميّة، بعدها توصلتُ إلى جملةٍ من النّتائجِ التي وضعْتُها خاتمة الدِّراسةِ.

أبو الفضل الميدانيّ:أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الميدانيّ النَّيسابوريّ الأديب، نسبةً إلى (نيسابور) من بلاد فارس، وإلى (ميدان) وهي إحدى محال هذه المدينةِ، كان أديبًا، فاضلًا عالمًا باللُّغة، وُلِد في محلة (ميدان) عام(٥١٨هـ) ونشأ وعاش ومات فيها.اختصَّ بصحبة أبي الحسن الواحديّ صاحب التَّفسيرِ ثم قرأ على غيرِهِ، وأتقنَ فن العربيَّة خصوصًا اللُّغة وأمثال العربِ وله فيها التَّصانيف المفيدة، منها: كتاب (مجمع الأمثال) المنسوب إليه، ولم يعلم مثلهُ في بابِهِ قيل: ((وقفَ عليه الزَّمخشريُّ فحسدهُ على جودةِ تصنيفِهِ))، وقد جمعَ فيه ما وصل إليهِ من أمثال العربِ، ولاسيما ما قيل منها في الجاهليَّة والإسلامِ، ورتبَ كتابَهُ على حروف المعجمِ، فبدأ بالهمزةِ وختمَ بالياءِ، إلّا أنَّهُ لم يرتب الأمثالَ ضمن الباب الواحدِ ترتيبًا

ممنهجًا بل كان يوردها كيفما اتفق، وقسَّم كلَّ بابٍ فيه إلى ثلاثة أقسام: الأوّلُ: يذكر فيه الأمثال التي تبدأُ بحرف البابِ، والثّاني: لما جاء على وزن(أفعل) ممّا بدأ بهذا الحرفِ، والثّالثُ: لأمثال المولدينَ. وختمَ الكتابَ بذكر لأيام العربِ في الجاهليّةِ والإسلامِ، وشيءٌ ممَّا قالهُ مشاهير فصحاء العربِ، وقد اشتهر بين النَّاسِ قديمًا وحديثًا، فنظمهُ شهرًا أبراهيم بن الأحدب (ت١٤٤٢هـ) وأسماهُ (فرائد اللآل في مجمع الأمثال) وكتاب (السَّامي في الأسامي) وهو جيد في بابِهِ، وله أيضًا ((الهاديّ للشاديّ)) و((نزهة الطَّرف في علم الصَّرف)) و((منية الرَّاضي في رسائل القاضي)وأخذ عنهُ ابنه سعيد بن أحمد بن محمَّد، وأحمد بن علي المقريء البيهقيّ، وابن دِحية عمر بن الحسنِ بن علي وغيرهم، توفي الميدانيُّ في محلة (الميدان) ودُفِن في مقبرتِها.قيلَ في صفاتهِ: ((صدرُ الأدباء، وقدوة الفضلاءِ....ولم يخلقِ الله تعالى في عهدِهِ إلَّا وهو في مائدةِ آدابِهِ ضيفٌ، ولهُ بين بابه ودارِهِ شتاءٌ وصيفٌ)).

الإتباع والمزاوجة:الإتباعُ لغةً: التُّلوُ والقَفوُ، نقول: تبعْتُ الرَّجلَ إذا تلوتُهُ ولحقْتُ بهِ[١]، وتابعْتُهُ على ذلك الأمرِ أي: واقفتهُ عليهِ[٢]، والإتباع من الظَّواهر اللُّغويَّة القديمة التي فطِنَ إلى وجودها كثيرٌ من اللُّغويين القدماء ونالت عنايةً منهم، فألفوا فيها الكتبَ وأفردوا لها الأبوابَ والفصولَ، ونجدُ أنَّ أقوالهم قد تعددْت في تحديد معنى الإتباعِ وأهم هذه الأقوال:الإتباعُ والمزاوجة وهما على وجهينِ الأوّل: أن تكون الكلمتان المتواليتان على رويٍّ واحدٍ، والآخرُ: أن يختلف الرَّويان، ثم تكون بعد ذلك على وجهين، الأول: أن تكون الكلمة الثانيّة لها معنى معروف إلَّا أنها كالإتباع لما قبلها، والآخرُ: أن تكون الثّانية غير واضحة المعنى ولا بيّنة الاشتقاق[٣]، وممّن عرَّفه وكشفَ عن أقسامهِ أبو علي القاليّ إذ قال: الإتباعُ على ضربينِ: أحدهما أن يكون اللفظ الثاني بمعنى الأول. فيؤتى به توكيدًا؛ لأنَّ لفظهُ مخالف للفظ الأول، والآخرُ: المعنى الثَّاني غير المعنى الأول.[٤]وسُئِلَ العربُ عن أهميتهِ فقالوا: ((شيءٌ نتِدُ به كلامنا ونقويه ونثبتهُ))[٥]، وقد اهتمَّ المحدثون من اللغويين بهذه الظاهرةِ، فتطرقوا إليها بالدِّراسةِ والتَّحليلِ وعرَّفوها بأنَّها: ظاهرة في مجالها الأكبر تمنحُ النَّاطقُ خفةً وسهولةً، وفي مجالها الأصغر تمنح المتلقي شعورًا وانفعالًا جماليًا[٦]، ومنهم من عرَّفها بأنَّها: إتباعُ كلمةٍ لكلمة أخرى توافقها في الوزن وعدد الأحرف وفي معظم ذواتها نحو قولك: حسنٌ بسنٌ[٧] الأكثرُ في الإتباعِ ألَّا يفصل بينهما فاصلٌ فقد اشترط الكسائيُّ وأبو عبيد ألَّا يعطف الإتباع بأداة. قال الكسائيُّ: ((ومن ذلك قولُ العبَّاس في زمزم: (هي لشاربٍ حلّ وبلّ)، فيقال: إنَّه أيضًا إتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو))[٨]، وقد يُفصل بينهما بحرفٍ من حروف المعاني، أو الجرِّ، أو العطفِ، فمثال الفصلِ بأحد حروف الجرّ: (قرنَت الهيّبةُ بالخيّبة)، ومثال الفصل بأحد حروف المعاني: (من بدا فقد جفا)، ومثال الفصل بأحد أحرف العطفِ: (جاء بعد الهياط والمياط)[٩].أمَّا المزاوجةُ؛ فـ((الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنةٍ شيء لشيءٍ، ومن ذلك الزَّوج: زوج المرأة))[١٠]، ومن المجاز قولنا: تزاوجَ الكلام وازدوج، وكذلك نحو قولنا: هذا على سبيل المزاوجةِ والازدواج[١١].ويتضح ممَّا سبق أنَّ المزاوجةَ تعني أن يتعمّد المتكلِّم إحداثها بين ألفاظ العبارة الواحدة؛ ليتحقّق له الغرض منهُ وهو إحداث سجع بين كلمات العبارة أو يساوي بينهما، وقد شهد مصطلح المزاوجة عند القدماء من اللغويين خلطًا واضحًا، فعلماؤنا الأوائل لم يفرقوا بين الإتباعِ والمزاوجةِ، فمن تعريفهم للإتباعِ نجدهم قد وضحوا الإتباع والمزاوجة ضمن بابٍ واحدٍ، وممَّن خلطَ بين المفهومينِ ابن قتيبة(٢٧٦هـ) في كتابهِ(أدب الكاتب) حيث ذكرَ عنوانًا سمَّاهُ: (باب تأويل المستعمل من مزدوج كلام العرب)، ما كان يعنيه ابن فارس وغيرهُ بـ(المزاوجة) والتي يمكن أن تدخلَ ضمن باب (الإتباع) نحو: (حيّاك اللهُ وبيّاك)، و(حسنٌ بسنٌ) وغيرها الكثير من الألفاظِ التي توضّح لنا أنَّهُ لا يتكلّم عن المزاوجةِ التي في مقابل الإتباع بل يتحدَّث عن الإتباعِ نفسَهُ[١٢].أمَّا اللغويون من المحدثين؛ فقد درسوها وبيّنوا خصائصها وفحواها، فمن أهم التعريفات عندهم أنَّها: ((أسلوبٌ من أساليب الكلامِ، يقوم على تجاور طرفين، وعلى إيجاد تناسبٍ موسيقي بينهما، ومصدره هذا التَّناسب جناسٌ ناقصٌ يجمعهما، أو مشاكلةٌ في السَّجعِ وارتباطٌ في الوزن))[١٣]وسأقفُ في هذا البحثِ على بيان علاقة الإتباع والمزاوجة وأثرها الدِّلاليّ في الأمثال وذلك بعرض عدد من الأمثلة التَّطبيقيَّةِ:

١-((لقيْتُهُ صحرةٌ بحرةٌ))[١٤]: وقع الإتباعُ والمزاوجةُ بين المتبوع (صحرة) والتَّابع (بحرة)، وصحرَ: الصّحراءُ الأرضُ الواسعةُ، ونقولُ: أصحرَ القومُ: إذا ظهروا وبرزوا[١٥]، وأصحرَ فلانٌ بالأمرِ: إذا كشفَهُ وأظهرَهُ[١٦]، أمَّا بحر؛ فيقالُ: رجلٌ بحرٌ إذا كان سخيًّا كثير المعروف سُمِّي كذلك؛ لفيضِ كفيه بالعطاءِ والجودِ كما يفيضُ البحرُ[١٧]، واستبحرَ المكانُ: صارَ واسعًا[18].أمَّا معناهُ؛ فقد كان لقاؤنا مكشوفًا دون ساترٍ وليس بيني وبينه حواجزَ.واتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفاده التَّابعين (صحرة وبحرة) يقتربُ كثيرًا من المعنى المعجميّ للفظتين، وأن مجيئهما متصاحبتين متتابعتين زادَ على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان عند إفرادهما في اللغة، فـ(صحرة) بمفردها تعني الأرض الواسعة والفضاء الخالي، و(بحرة) بمفردها تعني البحر وسعته، وكلاهما إذا ما وردا منفردين دون تتابع فإنَّهما لا يعطيان المعنى الذي دلَّ عليه المثل عند مجيئهما متتابعين، فكأن المتكلم ههنا أراد بهذا التتابع بيان معنى الخلو وانتفاء وجود العوائق والحواجز بينه وبين من لقيه، فقد برز وظهر وبرز إليه بلا ساتر أو حجاب ودون تدخل أحدٍ بينهما.

٢-((غيضٌ من فيض))[١٩]: وقع الإتباعُ بين المتبوع (غيض) والتَّابع (فيض)، وغيض: يُقالُ: غاضَ الماءُ يغيضُ: إذا نقصَ وقلَّ[20]، وأعطيْتُ فلانًا غيضًا من الشَّيءِ أي: قليلًا[٢١]. أمَّا فيض؛ فأفاضَ الرَّجلُ إناءهُ: إذا ملأهُ حتى فاضَ[٢٢]، وفاضَ الخيرُ في القومِ إذا كَثُر و زادَ[٢٣]. ومعناه: أعطاه الشيء القليل من الكثيرِ[٢٤].واتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفادهُ التَّابعين (غيض وفيض) يقتربُ كثيرًا من المعنى المعجميّ للفظتينِ، وأنَّ مجيئهما متتابعين متصاحبين زادَ على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان في حالة إفرادهما في اللُّغة، فـ(غيض) وحدها تدلُّ على القلَّة والنقصان، و(فيض) بمفردها تدلُّ على الكثرة والوفرةِ، وكلاهما إذا ما وردا منفردينِ دون تتابعٍ فإنَّهما لا يعطيان المعنى الذي دلَّ عليه المثل، إذ أنَّ التَّتابع بينهما وضَّح دلالة إعطاء الشيء القليل من الكثير الوفير.

٣-((تركتهم في حيصٍ وبيصٍ))[٢٥]: وقعَ الإتباعُ بين المتبوعِ (حيص) والتَّابع (بيص)، وحيص: الميلُ في ظلمٍ وجورٍ، يُقالُ: حاصَ فلانٌ عن الحقِّ حيصًا: إذا جارَ وظلَمَ[٢٦]، و((الحيصُ: الرَّواغ والتَّخلف))[٢٧]، أمَّا بيص؛ فالبوصُ: التَّقدمُ والفوتُ والسّبقُ، يُقالُ: باصني الرَّجل أي: سبقني[٢٨]، والبوصُ: الإسراعُ والإلحاحُ في السَّيرِ.ويُضربُ للرجل الذي يقعُ في أمرٍ لا فرارَ منه ولا خلاصَ.واتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفادهُ التَّابعين (حيص وبيص) يقتربُ إلى حدٍّ ما من المعنى المعجميّ للفظتين، وأنَّ مجيئهما متصاحبتين متتابعتين زادَ على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان في حال إفرادهما في اللُّغة، فـ(حيص) بمفردها تدلُّ على الظلمِ والجور، و(بيص) بمفردها تدلُّ على السّبق والإسراع، وكلاهما إذا ما وردا منفردين دون تتابعٍ لا يعطيان الدَّلالة التي تدلُّ عند اجتماعهما وتتابعهما، إذ أنَّ الإتباع بينهما وضّح وقوع المرء في أمر لا خلاص ولا فرارَ منه، وهذا المعنى لا يدلُّ عليه اللفظين عند إفرادهما في اللُّغة.

٤-((لا أصلَ له ولا فصل))[٢٩]: وقعَ الإتباعُ بين المتبوعِ (أصل) والتَّابع (فصل)، وأصل: الهمزة والصَّاد واللام ثلاثة أصول مُتباعدٌ بعضها من بعضٍ، ومن معانيها أصل الشيء وأساسه[٣٠] ويُقال: أنَّ الزَّرع بأرضنا لأصيل أي: لا يزال باقيًا لا يفنى[٣١]. وأمَّا الفصل؛ فكلمةٌ تدلُّ على تمييز الشيء من غيرهِ وتبيينهِ، ونقولُ: فصلت الشَّيء فصلًا إذا بيَّنته[٣٢].قالَ الكسائيُّ: ((الأصلُ: الحسب، والفصلُ: اللسان))[٣٣].اتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفاده التَّابعين (أصل وفصل) يقتربُ إلى حدٍّ ما من المعنى المعجميّ للفظتينِ، وأنَّ مجيئهما متصاحبتين متتابعتينِ زاد على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتانِ في حالة إفرادهما في اللُّغة فـ(أصل) بمفردها تدلُّ على أساس الشيء، و(فصل) بمفردها تدلُّ على بيان الشَّيء وتمييزهِ، وكلاهما إذا ما وردا منفردين في اللّغة دون تتابعٍ لا يعطيان الدِّلالة التي دلَّت عند اجتماعهما وتتابعهما، فالإتباعُ بينهما وضّح أنَّ المخاطبَ لا حسبَ له ولا جذورَ ولا عروق تربطه بأهلٍ أو نسبٍ يأوي إليهم ويحتمي بهم، وكذلك لا لسانَ له يقيه مصارع السّوء فيدافع به عن حالهِ، فصفوة القول أنَّ الإتباع جاء بمعنى جديدٍ معطيًا دلالة فقدان الفرد للأهل والمنطق واللسان.٥-((لكلِّ ساقطةٍ لاقطةٍ))[٣٤]: وقع الإتباع بين المتبوع (ساقطة) والتَّابع (لاقطة)، وسقطَ: السِّين والقاف والطَّاء أصلٌ واحدٌ دالٌّ على الوقوع، ويُقالُ للرديءِ من الطَّعامِ: السَّقطُ[٣٥]، وأسقطَ الرَّجلُ في كتابهِ وحسابهِ إذا أخطأ[٣٦]، ولقطَ؛ فـ((فاللام والقاف والطَّاء أصلٌ يدلُ على أخذ الشَّيء من الأرضِ قد رأيتهُ بغتةً ولم ترْدهُ، أو قد يكون عن إرادةٍ وقصدٍ))[٣٧]، ونقولُ: هذه لقاطةٌ من اللُّقاطاتِ أي: ما كان مطروحًا على الأرض وأخذه من شاءَ[٣٨]. ويُضربُ في ضرورة التَّحفظِ عند الكلامِ، فهناك من يترصد الأخطاء ويصطاد الزَّلات فيحملها عنه[٣٩].واتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفادهُ التَّابعين(ساقطة ولاقطة) يقترب كثيرًا من المعنى المعجميّ للفظتين، وأنَّ مجيئهما متتابعتين متصاحبتين زاد على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان في حالة إفرادهما في اللُّغة، فـ(ساقطة) تدلُّ على الوقوع والرّديء من الأشياء، و(لاقطة) تدلُّ على ما أُخذ من الأرضِ، وكلاهما إذا ما وردا منفردين في اللغة دون تتابعٍ لا يعطيانِ الدِّلالة التي دلَّت عليها عند اجتماعهما وتتابعهما، فالإتباعُ وضَّح ضرورة التَّحفظ والتنبه لكلِّ فعل نفعله أو لفظٍ ننطقهُ، وبيَّنت ضرورة أن يتقي الإنسانُ زلةَ اللسانِ فقد يكون فيها هلاكهُ.

٦-((تركتُ دارَهم حوثًا بوثًا))[٤٠]: وقعَ الإتباع بين المتبوع (حوث) والتَّابع (بوث)، وحوث: استحثْتُ الشَّيءَ: إذا ضاعَ في ترابٍ وطلبْتهُ[٤١]، وأحاثَ فلانٌ أرضَهُ واستحاثها: إذا أثارها[٤٢]. وأمَّا بوث؛ فيُقالُ: باثَ فلانٌ عن الأمرِ: إذا بحثَ عنهُ[٤٣]، وباثَ الرَّجلُ التُّرابَ يبوثَهُ: إذا فرَّقهُ وبددّهُ[٤٤].ومعناهُ: تركتُ حوافر الخيلِ والدَّواب تثيرُ منازلهم لتخرب ديارهم وتفرّق شعوبهم.واتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفادهُ التَّابعين (حوث وبوث) يقتربُ إلى حدٍّ ما من المعنى المعجميّ للفظتينِ، بل أنَّ مجيئهما متتابعين متصاحبين زاد على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتانِ عند إفرادهما في اللُّغة، فـ(حوث) بمفردها تعني إثارة الشيء وتفرقته، و(بوث) بمفردها تدلُّ على التبدد، وكلاهما إذا ما وردا منفردين في اللُّغة لا يعطيانِ الدِّلالة التي دلَّت عليهما اللفظتان عند تتابعهما، فالتتابع بينهما وضَّح للمخاطب حال الإغارة على القوم وخراب ديارهم وتبدد أفرادهم إذ تركهم مشتتين متفرقين لا مأوى لهم ولا سكن.

٧-((البلايا على الحوايا))[٤٥]: وقع الإتباعُ بين المتبوع (البلايا) والتَّابع (الحوايا)، والبلاءُ: الاختبارُ والامتحانُ، وقد يكون في الخير والشَّرِّ، واللهُ يبلي العبدَ بلاءً حسنًا وبلاءً سيئًا، وهو بذلك يختبرهُ في صبرهِ وشكرهِ[٤٦]، وبُلِيَ الرَّجلُ أي: أصابتْهُ بَلِيَّةً[٤٧]، وأمَّا حوى؛ فيقالُ: حوى الرَّجلَ الشَّيءَ يحويه: إذا

جمعَهُ[٤٨]، ومن المجازِ قولك: احتويْتُ على المالِ إذا استوليْتُ عليه[٤٩].والمثلُ قالَهُ عُبيد بن الأبرصِ يومَ لَقِيَ النُّعمان بن المنذر وأرادَ قتله في يوم بؤسِهِ، ومعناهُ أنَّ البلايا والأقدار تُساقُ إلى أصحابها محمولةً على الحوايا، والحويَّة كساءٌ يُغشى بالثُّمامِ ويُدارُ حول سنام البعيرِ ولا يكون إلَّا للجِمال، وعندها لا يقدر المرءُ أن يفرَّ ممَّا كُتِب لهُ وقُدِّرَواتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفاده التَّابعينِ (الحوايا والبلايا) يقتربُ كثيرًا من المعنى المعجميّ للفظتين، وأنَّ مجيئهما متتابعتين متصاحبتين زادَ على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان عند إفرادهما في اللُّغةِ، فـ(الحوايا) بمفردها دلَّت في معانيها السَّابقة على جمع الشيء والاستيلاء عليه، و(البلايا) بمفردها دلَّت في معانيها السَّابقة على الاختبار والامتحان، وكلاهما إذا ما وردا منفردين في اللُّغة لا يعطيان الدِّلالة التي تدلّ عليها عند تتابعهما، فالتتابع بينهما وضّح اجتماع العِظام من البلايا على المرء وخوفِه الشّديد من وقوع الأمر الذي فيه هلاكه لا محالةَ.

٨-((لا آتيك سَجيس عُجَيس))[٥٠]: وقعَ الإتباع بين المتبوع(سَجيس) والتَّابع (عُجيس)، وسجس: يُقال للماءِ إذا تغيَّر لونهُ وطعمهُ: ماءٌ سَجسٌ[٥١]، ونعجةٌ ساجسيّةٌ: إذا كانت كثيرةَ الصُّوفِ[٥٢]. أمَّا عُجيس؛ فتعجّسَ الرَّجلُ: إذا تأخَّرَ والعجسةُ: آخر ساعةٍ في الليلِ[٥٣]، وناقةٌ عجساءُ: إذا كانت ثقيلةً عظيمةً كثيرة الأكلِ[٥٤].ومعناهُ: لا آتيك أبدَ الدَّهر، وقد يُقالُ: (سجين عجيس)، أو (سُجَيس عُجَيس) مُصَغَّرًا، وكله بمعنى: الدّهرُ كلُّهُ[٥٥]، وسُميَّ الدَّهرُ عجيسًا؛ لأنَّه ينعجسُ أي: يكون بطيئًا ولا ينفد[٥٦].واتضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفادهُ التَّابعين (سجيس وعُجيس) يقتربان إلى حدٍّ ما من المعنى المعجميّ للفظتين، وأنَّ مجيئهما متصاحبتين متتابعتين زادَ على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان في حالة إفرادهما في اللغةِ، فـ(سجيس) بمفردها تدلُّ على التغير والاختلاف، و(عجيس) بمفردها دلَّت على البطء والتَّأخر، وكلاهما إذا ما وردا منفردين لا يعطيان الدِّلالة التي دلت عليهما عند تتابعهما، فالتتابع بيَّن استحالة اللقاء بينهما وأنَّ الدَّهر والأيام لن تجمعهما.

٩-((لا ينبتُ البَقْلةَ إلَّا الحقْلةَ))[٥٧]: وقع الإتباع بين المتبوع (البقلة) والتابع (الحقلة)، وبقل: البقلُ من النَّباتاتِ ما ليس شجر دِقٍّ ولا جِلٍّ، وتبقلت الإبلُ أي: أكلَتِ البقلَ[٥٨]، وأبقلتِ الأرضُ والشَّجر: إذا اخضرَّت بالنباتِ وخرج زرعُها وقتَ الرَّبيعِ[٥٩]. والحقلُ: ((الحاءُ والقافُ واللامُ أصلٌ واحدٌ، وهو الأرض وما قاربَهُ))[٦٠] ، ويسمَّى الزَّرعُ إذا تشعبَتْ أغصانهُ: حقلًا[٦١].ومعناهُ: أنَّ الرَّجلَ الخسيسَ لا يلدُ إلَّا مثلَهُ، ويُضربُ مثلًا للكلمةِ القبيحة السيئةِ تخرجُ من الرَّجلِ القبيح الخسيس[٦٢].واتضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي أفاده التَّابعين (البقلة والحقلة) يقترب إلى حدٍّ ما من المعنى المعجميّ للفظتين، وأنَّ مجيئهما متتابعتين متصاحبتينِ زاد على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتانِ عند إفرادهما في اللُّغة، فـ(البقل) بمفردها تدلُّ على الشَّجر أو النباتِ، و(الحقل) بمفردها تدلّ على الأرض، وكلاهما إذا ما وردا منفردين في اللُّغة لا يعطيان الدِّلالة التي دلَّت عليها عند تتابعهما، فالتتابع بينهما وضّح أنَّ المرءَ كالأرض متى ما صَلُحت صَلح وطابَ زرعها، ومتى ما فَسُدت فسد زرعها وأنتجت ما قبح من البقلِ والزَّرع، وكذلك المرء فإنْ كان صالحًا تقيًّا لا يخرج من فيهِ إلَّا الكلام الحسن الطيّب، ولا يخرج من نسلِهِ إلَّا الخلف الصَّالح، وبالمقابل إنْ كان سيئًا خبيثًا لم يخرج من فيهِ إلَّا الكلام الخبيث، ولا يكون نسلُه إلَّا مثلَهُ خلفًا سيئًا خسيسًا.

١٠-((ليست بريشاء ولا عمشاء))[٦٣]: وقعَ الإتباعُ بين المتبوع(ريشاء) والتَّابع (عمشاء)، وريش: رِشْتُ الرَّجلَ: أنلْتَهُ خيرًا، وارتاشَ الرَّجل: إذا حسُنَتْ حالُهُ[٦٤]، وفلانٌ لهُ رياش: إذا كانت ثيابه وحالُه حسنة[٦٥]. أمَّا عمش: فالعين والميم والشِّين كلمتانِ مختلفتان، فالأولى: تدلُّ على ضعفٍ في البصر، والأخرى تدلُّ على صلاحٍ في الجسمِ[٦٦]، وفلانٌ لا تعمشُ فيه النَّصيحة ولا الموعظة أي: لا تنفع ولا تنجع[٦٧].ويُضربُ للأمر المعتدلِ الوسط بين الجيّد والرَّديء، فالريشاءُ: الطويلةُ هدْب العينِ، والعمشاء: ضعيفةُ البصرِ[٦٨].واتَّضح لي بجلاء أنَّ المعنى الذي التَّابعين (ريشاء وعمشاء) يقترب إلى حدٍّ ما من المعنى المعجميّ للفظتين المتتابعتين، وأنَّ مجيئهما متتابعتين متصاحبتين زادَ على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان في حالة إفرادهما في اللُّغة، فـ(ريش) بمفردها تدلُّ على الخير وحسن الحال، و(عمش) وحدها تدلُّ بمفردها على الضعف وسوء الحال، وكلاهما إذا ما وردا منفردين لا يعطيان الدِّلالةَ التي دلَّت عليهما اللفظتان عند تتابعهما، فالتتابع وضَّح وجود أمر لا يمكن عدَّهُ جيدًا صالحًا ولا سيئًا طالحًا، فهو أمرٌ مقبولٌ مأخوذٌ به، بين الحسن والرديء.

١١-((لا تهْرِفْ بما لا تعرِف))[٦٩]: وقع الإتباع بين المتبوع (تهرف) والتَّابع (تعرف)، وهرف: ((هرِفتِ النَّخلةُ: إذا عجَّلت إتاءها))[٧٠]، وفلانٌ يهرِفُ بالرَّجلِ: إذا بالغ وأطنب في الثَّناء إعجابًا بهِ[٧١]، والعرفُ: الأمرُ المعروف، وسُمي بذلك؛ لأنَّ النَّفسَ تسكنُ إليهِ وتطمئنُ[٧٢]، وأتيْتُ الرَّجل مُتنكرًا ثمَّ استعرفتُ نفسي: إذا عرَّفتُهُ نفسي[٧٣].ويُضربُ لمن يبالغُ في مدحِ النَّاسِ قبل معرفتهم أو تجربتهم[٧٤].واتضح لي بجلاءٍ أنَّ المعنى الذي أفادهُ التَّابعين (تهرف وتعرف) يقتربُ كثيرًا من المعنى المعجميّ للفظتين، وأنَّ مجيئهما متتابعتين متصاحبتين زاد على المعنى المعجميّ دلالةً ما كانت تعنيهما اللفظتان في حال إفرادهما في اللُّغة، فـ(تهرف) وحدها تدلّ على الزيادة والمبالغة، و(تعرف) بمفردها تدلُّ على الأمر الواضح والبيّن، وكلاهما إذا ما

وردا منفردينِ في اللُّغة لا يعطيان الدِّلالة التي تدلُّ عليهِ عند تتابعهما، فالتتابعُ بينهما وضّح وجود البعض ممَّن يبالغُ في الثّناء ويمدح باطناب قبل أن يختبر أو يجرب من يمدحهُ، فهنا توجيه وتنبيه بأن لا نجاوز القدر في مدح النَّاس ولا نطنب في ذكرهم قبل التجربة والتأكد من قولنا فيهم.

الخاتمة:

بعد أن أنهيت رحلة البحثِ في ظاهرة الإتباع والمزاوجة دراسةً نظريةً تطبيقيَّةً في كتاب (مجمع الأمثال) أودُّ أن أعرضَ أهمَّ النَّتائج التي توصلتُ إليها:

١-أكدَّ البحثُ أنَّ دلالة التَّركيبِ لا تتوقفُ عند حدود المعنى المعجميّ، بل ينبغي لها النَّظرُ في التتابع والازدواج الواقع بين الألفاظ؛ من أجل الوصولِ إلى المعنى المراد، وليس معنى ذلك إهمال المعنى المعجميّ، فالمعنى المعجميّ له أثرُه البارز في تحصيل المعنى وبيانه.

٢-إنَّ ظاهرة الإتباع والمزاوجةِ لا تقعُ بمعزلٍ عن السِّياق اللُّغويّ الذي ترد فيه، بل إنَّها ترتبطُ ارتباطًا وثيقًا بهِ، ونعني بالسِّياق اللُّغويّ: السِّياق الصّوتيّ، والصّرفيّ، والنَّحويّ، والدِّلاليّ.

٣- تعدُّ ظاهرة الإتباع والمزاوجة في (مجمع الأمثال) أحدى العلاقات المهمة التي من الممكنِ عن طريقها الوقوف على المعاني المتوارية خلف النَّص المَثليّ والبحث في جذورها اللُّغويّة، وبيان مدى علاقتها في ثنائيتها الثقافيّة والتي كانت واحدة من سماتها الجميلة ظاهرة(الإتباع والمزاوجة).

٤-يعدّ الجانب الوظيفيّ للمثل غايةً دلاليةً ترمز إليها ظاهرة الإتباع والمزاوجة، والذي يتبين دورها في إعطاء غاياتٍ أساس يُفهم عن طريقها المعنى الحقيقي للمثل.

المصادر:

١-مقاييس اللُّغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرَّازيّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السَّلام هارون، دار الفكر، ١٢٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢-لسان العرب: أبو الفضل محمَّد بن مكرم بن علي جمال الدِّين بن منظور الأنصاريّ الرُّويفعيّ الأفريقيّ(ت٧١١هـ)، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ.

٣-أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزَّمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمَّد باسل عيون السُّود، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٤-الإتباع والمزاوجة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزوينيّ الرَّازيّ (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، (د.ت).

٥-أمالي القاليّ: أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمَّد بن سلمان القاليّ (ت٣٥٦هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الجواد الأصمعيّ، دار الكتب المصريَّة، ط٢، ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

٦-المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التُّراث العربيّة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٧-الإتباع: أبو الطّيّب اللُّغويّ عبد الواحد بن علي الحلبيّ(ت٣٥١هـ)، تحقيق: عز الدِّين التَّنوخيّ، مجمع اللُّغة العربيَّة، دمشق، ١٣٨٠هـ-١٩٦١م.

٨-دراسات لغويَّة: د. حسين نصّار، دار الرَّائد العربيّ، ط١، بيروت، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٩-المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها: عبد الرَّحمن بن أبي بكر جلال الدِّين السِّيوطيّ، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.

١٠-ظاهرة الإتباع والمزاوجة وأثرها في الأمثال العربيَّة: سائر عادل دندش(رسالة ماجستير)، د. ماهر عيسى حبيب، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة تشرين، ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

١١-الإتباع والمزاوجة في ضوء الدّرس اللُّغويّ الحديث: د. عطيَّة سُليمان أحمد، دار الكتب العلميَّة للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

١٢-مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم النَّيسابوريّ الميدانيّ(ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٣-تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمَّد بن محمَّد بن عبد الرَّزاق الحسينيّ المُلقب بـ(مرتضى الزَّبيديّ)، (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ت).

١٤-الأمثال للهاشميّ: أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشميّ، (ت بعد ٤٠٠هـ).

١٥-الفاخر: أبو طالب المفضَّل بن سلمة بن عاصم (ت٢٩٠هـ)، تحقيق: عبد العليم الطَّحاويّ، مراجعة: محمَّد علي النَّجار، دار إحياء الكتب العربيَّة عيسى البابيّ الحلبيّ، ط١، ١٣٨٠هـ.

١٦-المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها: عبد الرَّحمن بن أبي بكر جلال الدِّين السِّيوطيّ، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميَّة، ط١، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٨٨م.

١٧-سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمّد البكريّ الأندلسيّ (ت٤٨٧هـ)، نسخه وصححه وحقَّق ما فيه وخرّجه وأضاف إليهِ: عبد العزيز الميمنيّ، دار الكتب العلميَّة، بيروت، لبنان.

١٨-نهاية الأرب في فنون الأدب: أحمد بن عبد الوهاب بن محمَّد بن عبد الدَّائم القرشيّ التيميّ البكريّ شهاب الدِّين النُّويريّ (ت٧٣٣هـ)، دار الكتب والوثائق القوميَّة، ط١، القاهرة، ١٤٢٣هـ.

هوامش البحث

[١] -ينظر: مقاييس اللغة: ٣٦٢/١، ينظر: لسان العرب: ٢٧/٨.

[٢] -ينظر: أساس البلاغة: ٩/١.

[٣] -ينظر: الإتباع والمزاوجة:٢٨/١.

[٤] ينظر: الأمالي: ٢٠٨/٢، ينظر: المخصص: ٢١٤/٤

[٥] -الإتباع:٢/١.

[٦] - ينظر: دراسات لغوية: ٦٢.

[٧] -ينظر:معجم المصطلحات النحويّة والصّرفيّة: ٣٣.

[٨] -المزهر: ٣٢٥/١.

[٩] -ينظر: ظاهرة الإتباع والمزاوجة وأثرها في الأمثال (رسالة ماجستير): ١٢.

[١٠] -مقايس اللغة: ٣٥/٣.

[١١] -ينظر: أساس البلاغة: ٤٢٥/١.

[١٢] -ينظر: الإتباع والمزاوجة في ضوء الدرس اللغويّ الحديث: ١٨.

[١٣] -الاتباع والمزاوجة، د. أحمد عطية: ١٩.

[١٤] -مجمع الأمثال: ١٩٥/٢.

[١٥] -ينظر: مقاييس اللغة: ٣٣٣/٣، ينظر: تاج العروس: ٢٨٦/١٢.

[١٦] -ينظر: أساس البلاغة: ٥٣٨/١.

[١٧] -ينظر:مقاييس اللغة: ٢٠١/١، ينظر: تاج العروس: ١١١/١٠.

[18]- ينظر: أساس البلاغة: ٧٤/١، ينظر: تاج العروس: ١٠/ ١٢٥.

[١٩] -مجمع الأمثال: ٦٠/٢.

[20] -ينظر: مقاييس اللغة: ٤٠٥/٤، ينظر: تاج العروس: ٤٧١/١٨.

[٢١] -ينظر: أساس البلاغة: ٧١٨/١.

[٢٢] -ينظر: مقاييس اللغة: ٤٦٥/٤. ينظر: تاج العروس: ٥٠٤/١٨.

[٢٣] - ينظر: أساس البلاغة: ٤٤/٢.

[٢٤] -ينظر: مجمع الأمثال: ٦٠/٢، ينظر: الأمثال للهاشميّ: ١٧٣/١.

[٢٥]- مجمع الأمثال: ١٢٧/١.

[٢٦] -ينظر:مقاييس اللغة:١٢٤/٢.

[٢٧] -تاج العروس:٥٤١/١٧.

[٢٨] -ينظر: مقاييس اللغة: ٣١٨/١، ينظر: تاج العروس: ٤٩٨/١٧.

[٢٩] -مجمع الأمثال: ٢٤٢/٢.

[٣٠] -ينظر: مقاييس اللغة: ١٠٩/١.

[٣١] – ينظر: أساس البلاغة: ٢٩/١.

[٣٢] -ينظر: مقاييس اللغة: ٥٠٥/٤.

[٣٣] – مجمع الأمثال: ٢٤٢/٢.

[٣٤] -مجمع الأمثال: ١٩٣/٢.

[٣٥] -ينظر: مقاييس اللغة: ٨٦/٣، ينظر: تاج العروس: ٣٥٨/١٩.

[٣٦] -ينظر: أساس البلاغة: ٤٦٢/١.

[٣٧] – مقاييس اللغة: ٢٦٢/٥، ينظر: تاج العروس: ٧٥/٢٠.

[٣٨] -ينظر: أساس البلاغة: ١٧٧/٢.

[٣٩] -ينظر: مجمع الأمثال: ١٩٣/٢، ينظر: الفاخر: ١٠٩/١.

[٤٠] -مجمع الأمثال: ١٤٣/١.

[٤١] -ينظر: مقاييس اللغة: ١١٤/٢، ينظر: تاج العروس: ٢٢٧/٥.

[٤٢] -ينظر: تاج العروس: ٢٢٧/٥.

[٤٣] -ينظر: مقاييس اللغة: ٣١٥/١.

[٤٤] -ينظر: تاج العروس: ١٧٧/٥.

[٤٥] -مجمع الأمثال: ١٠٨/١.

[٤٦] -ينظر: مقاييس اللغة: ٢٩٣/١، ينظر: تاج العروس ٢٠٦/٣٧.

[٤٧] -ينظر: أساس البلاغة: ٧٧/١.

[٤٨] -ينظر: مقاييس اللغة: ١١٢/٢، ينظر: تاج العروس: ٣٧/ ٥٠٠.

[٤٩] -ينظر: أساس البلاغة: ٢٢٥/١.

[٥٠] -مجمع الأمثال:٢٢٨/٢.

[٥١] -ينظر: مقاييس اللغة: ٦٥/٣، ينظر: تاج العروس: ١٣٩/١٦.

[٥٢] -ينظر: أساس البلاغة: ٤٣٩/١، ينظر: تاج العروس: ١٤٠/١٦.

[٥٣] -ينظر: مقاييس اللغة: ٢٣٥/٤، ينظر: تاج العروس: ٢٣٢/١٦.

[٥٤] – ينظر: تاج العروس:٢٣٢/١٦.

[٥٥] -ينظر: مجمع الأمثال: ٢٢٨/٢، ينظر: المزهر في علوم اللغة: ٢٢٢/٢.

[٥٦] -ينظر: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي: ٥٣٠/١.

[٥٧] -مجمع الأمثال:٢٣٠/٢.

[٥٨] -ينظر: مقاييس اللغة: ٢٧٤/١.

[٥٩] -ينظر: أساس البلاغة: ٧١/١، ينظر: تاج العروس: ٩٨/٢٨.

[٦٠] -مقاييس اللغة: ٨٧/٢.

[٦١] -ينظر: أساس البلاغة: ٢٠٤/١.

[٦٢] -ينظر: مجمع الأمثال:٢٢٣٠/٢، ينظر: نهاية الأرب في فنون الأدب: ٥٩/٣.

[٦٣] -مجمع الأمثال:٢/ ١٩٤.

[٦٤] -ينظر: مقاييس اللغة: ٤٦٧/٢، ينظر: تاج العروس:٢٣٣/١٧.

[٦٥] –ينظر: اساس البلاغة: ٤٠٣/١، ينظر: تاج العروس:٢٢٩/١٧.

[٦٦] –ينظر: مقاييس اللغة: ١٤٣/٤.، ينظر: تاج العروس: ٢٧٧/١٧.

[٦٧] –ينظر: أساس البلاغة: ٦٧٨/١

[٦٨] –ينظر: مجمع الأمثال: ١٩٤/٢.

[٦٩] –مجمع الأمثال: ٢١٩/٢.

[٧٠] –مقاييس اللغة: ٤٨/٦، ينظر: تاج العروس: ٤٩١/٢٤.

[٧١]–ينظر: أساس البلاغة: ٣٧١/٢، ينظر: تاج العروس: ٤٩٠/٢٤

[٧٢] –ينظر: مقاييس اللغة: ٢٨١/٤.

[٧٣] –ينظر: أساس البلاغة: ٦٤٥/١.

[٧٤] –ينظر: مجمع الأمثال: ٢١٩/٢، ينظر: الأمثال للهاشميّ: ٢٧٨/١.